البطالة..

هى الغول الذى يخوف الجميع.. وهو الذى يخوف به الكل بعضهم.. ترفعه الشعوب فى وجه حكوماتها محذرة من عواقبه وأقلها الإرهاب والجريمة والعنف والفوضى.. وتبرر به الحكومات سياساتها من أجل التنمية والقضاء عليها.. وهى بالفعل مهمة.. وتستحق أن تكون على رأس الأولويات.. كما هى فى جدول معظم حكومات العالم.. تتأثر بالسياسات والوضع الاقتصادي العام.. وترفع حكومات.. وتسقط أخرى.. ولأنها مشكلة الجميع.. فيجب أن تكون مسؤولية الجميع أيضا.. الحكومة ورجال الأعمال والمؤسسات الاقتصادية، والجمعيات الأهلية، وقنوات الاتصال الجماهيرية.. النت.. الصحافة.. الإذاعات المرئية والمسموعة.. الأسرة والفرد العاطل نفسه.. جميعنا أن لم نكن فاعلين.. نكون وسطاء من أجل الفعل.. متبرعين أو بأجر قانونى يراعى الحال.. على الجرائد أن تخصص جزء من صفحاتها للتواصل بين الأماكن الشاغرة وطالب العمل أن لم تكن مجانية تكن بسعر التكلفة الطباعة بدون ضريبة إعلانية.. على وزارة العمل أن تشكل صفحة ويب مجانية

يستطيع أن يسجل فيها صاحب العمل وظائفه الشاغرة ليتواصل مع طالب العمل.. مع بيان حقوق الطرفين.. ومتابعة لحل ما ينتج من مشاكل..وتلقى الشكاوى.. على رجال الأعمال أن يخصص من أرباح دخله جزأ ومن مال الزكاة لتوفير عمل فى شركاته حتى لو كان تحت بند التدريب مدفوع الأجر لصالح المستقبل.. على الجمعيات الأهلية أن تتبنى المشروعات الصغيرة الخدمية والصناعية.. على الحكومة البحث فى أهم أسباب ضياع المال العام وهو نقص المتابعة والإشراف وخاصة فى المحليات ومخالفاتها وفى قطاع الأعمال والضرائب.. حتى لو استأجرت مكان كشقة صغيرة تابع للعمل ،الذى تضاف أليه مجموعة هذا العمل من الشباب للأشراف والمتابعة.. ثم هل تستطيع الحكومة التقدم بمشروع مجتمعى ذو شقين، ألأول.. تشجيع المؤسسات الصناعية والتجارية والخدمية للمساهمة فى الحد من الزيادة المستمرة لنسبة البطالة.. والثانى.. كيفية أعانة العاطلين ماديا وتأهيليا.. وهل تستطيع وزارة التعليم والتعليم والعالى صياغة السياسة المنهجية فى بعض المعاهد والكليات والمدارس المتوسطة، حتى يصبح خريجوها مؤهلين للعمل بها مباشرة دون فترة تأهيل أخرى. يضيع فيها الوقت والمال.. أو العمل على خلق معاهد جديدة يلح عليها سوق العمل.. والكف عن أنشاء معاهد أخرى. لا يستفيد الدارس منها سوى أنه حامل لهذه الشهادة.. فليست المشروعات وحدها قادرة على حل هذه المشكلة فى أى مكان فى العالم.. ولكن يجب أن تكون هناك رؤى جديدة تساعد على تحقيق أكبر فائدة مما هو متاح على أرض الواقع.. وعلى طالب العمل ألا يجلس ناعيا حظه فى عدم حصوله على فرصته فى العمل الذى ينبغى أن يكون له.. بل عليه تطوير أفكاره وتنمية قدراته، ورفع كفاءته بما يناسب سوق العمل والمناخ الاقتصادي المتغير..